الإحباط لدى طلبةِ الثَّانويّاتِ الإسلاميَّةِ

م.م. ماهر سلمان مجيد

دائرة التعليم الدينيّ والدراسات الإسلاميّة/ ديوان الوقف السنيّ

م.م. ياسِر عِناد كاظِم

دائرة التعليم الدينيّ والدراسات الإسلاميّة/ ديوان الوقف السنيّ

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة: (مستوى الإحباط عند طلبة الثانويات الإسلاميّة)، ولتحقيق هدف البحث استُخدم المنهج الوصفي، ويتحدّد هذا البحث على المدارس الإسلاميَّة في محافظة ديالى للعام الدراسيّ ٢٠١٧-٢٠١٨م، وقد تكونَّ مجتمع البحث من (٢٠) مدرسة، وبلغ مجموع الطلبة (٥٥٦) طالبًا وطالبةً، وبلغ مجموع عينة البحث (٢٩٧) طالبًا وطالبةً، وقد تمَّ بناءُ مقياسِ الإحباط الذي تكون من (١٤) فقرةً، وقد عُرِض على مجموعة من المحكّمين في التربية وعلم النفس؛ لتأكد من الصدق الظاهريّ، وتمَّ التحقّق أيضًا من مؤشرات صدق البناء، أمّا الثبات فتمَّ إيجادُه بطريقتينِ: هما إعادة الاختبار إذ بلغ (٠,٨٣)، والفاكرونباخ وقد بلغ (٠,٧٦)، ولمعالجة بيانات البحث استُعملت الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينتينِ مستقلتينِ، مربع كاي، الاختبار التائي لعينة واحدة)، ولقد أظهرت النتائج أنّ الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس بلغ (٣٨.٥١)، وبانحراف معياري مقداره (٤.٦١) أكثر من الوسط الفرضي البالغ (٣٥)، وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين المتوسطينِ تبيّن أنَّ القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣.١٣) وهي دالة لصالح الوسط الحسابي عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩٦)، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم إحباط، وفي ضوء نتائج البحث قدمت عددًا من التوصيات والمقترحات ذُكرت في الفصل الرابع.

الكلمات المفتاحية: الإحباط – طلبة الثانويات الإسلامية

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين -سيِّدنا محمَّد- وعلى آله وأصحابه أجمعين.

أمّا بعد فهذا بحثٌ موسومٌ بـ**(الإحباط لدى طلبةِ الثّانوياتِ الإسلاميَّةِ)** تناول دراسة الإحباط عند طلبة الثانويّات الإسلاميّة، ووضع الحلول المقترحة لعلاج هذه الظاهرة السلبيّة؛ التي أثَّرت بصورة واضحة على العمليَّة التعليميَّة في الثانويَّات المذكورة، وتدنِّي المستوى العلميّ للطالب.

وقد وقع اختياري على موضوع الإحباط؛ لِما نراه يوميّا من ملامح وأعراض واضحة للإحباط على طلبتنا؛ لأسباب كثيرة منها معروفة، ومنها غير معروفة تتعلّق بأسباب ذاتيّة خاصَّة بالطالب؛ ممّا أثَّرت -هذه الأسباب- على المستوى العلميّ للطلبة، وزيادة المعاناة للمدّرس في تدريسه.

وقد تشكّل البحث من اربع فصول تسبقها مقدّمةٌ وتتلوها توصيةٌ، ومقترحاتٌ؛ لإزالة هذه الأسباب المحبطة، ولنجاح مدارسنا ولاستمرارها في تأدية رسالتها المباركة في نشر العلم الشرعيّ.

وقد استعنت بمصادر كانت خير مُعين لإتمام البحث، وهي مرتبة في ثبت المصادر والمراجع.

هذه الدراسة- بأسبابها ومقترحاتها ونتائجها- أضعُها بين يدي الجهات المسؤولة؛ للنظرِ فيها، والتمعُّنِ بدراستها، ووضع الدواء على الداء؛ وذلك لرفع معنويَّات الطلبة، وزيادة هممهم، ومن ثَمَّ رفع مستواهم الدراسيّ؛ ولتكون مدارسنا مشاعلَ نورٍ وهدًى، ومصانعَ أجيالٍ في خدمة الإسلام والأمَّة والوطن .

ولا ننسى فضل الأساتذة المحكّمين في جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانيّة؛ ومدراء المدارس، ومَنْ ساعدني بملاحظة أو رأي أو توجيه أو تصويب أو تعاون فلهم جزيلُ الشكر والدعاء.

وأخيرًا فإن أحسنتُ فمِن الله وحده وإن أسأتُ فمن نفسي والشيطان، واللهَ أسألُ التَّوفيقَ والسَّدادَ والإخلاصَ في القول والعمل.

الفصل الأوّل

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

من خلال التجربة الميدانيّة في مجال التعليم والملاحظات اليومية والمشاهدات العَيَانية لسلوكيات طلبة الثانويّات الإسلاميّة، قد ظهر لنا بعضُ المؤشرات الدَّالة على الإحباط، وتتمثل في اللامبالاة، والعزوف عن طلب العلم، وقِلة الاجتهاد وضعف المنافسة العلميَّة بين الطلبة، والإهمال والكسل وغير ذلك؛ وقد قام الباحث بالتأكد من وجود مشكلة الإحباط عند الطلبة بتوزيع استبانة استطلاعية مفتوحة، وقد كانت نسبة إجاباتهم ٩٠% تؤكد من وجود هذه المشكلة، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي، والتي تمحور في السؤال الاتي:

هل طلبة الثانويات الإسلاميّة يعانون من الإحباط، وما أسبابه؟.

أهميّة البحث:

إنّ الشخص المستقرّ نفسيا هو الذي يشعر أنَّ حاجاتِه الحياتيَّة ورغباتِه مشبعةٌ إلى حدّ ما، وغيرُ معرّضة للخطر، أو هو الشخص الذي يشعر بالتحرُّر من الخوف والقلق والإحباط[١]؛ لذلك جاء البحث لمعرفة مستوى الإحباط وأسبابه عند طلبة الثانويّات الإسلاميّة، فضلًا عن رفد هذا البحث المكتباتِ العراقيّة بدراسة جديدة توفر أداةً لقياس الإحباط.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. مستوى الإحباط عند طلبة الثانويات الإسلاميّة.
٢. أسباب الإحباط عند طلبة الثانويات الإسلاميّة.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على المدارس الإسلاميَّة في محافظة ديالى، للعام الدراسيّ ٢٠١٧-٢٠١٨م.

تحديد المصطلحات:

بواسطة النظريات التي فسرت الإحباط استنتج الباحث تعريفًا نظريًا، إذ عرّف:-

- **الإحباط:** هو ((شعور الفرد بخيبة الأمل والانزعاج لوجود عائق يحول دون تحقيق أهدافه ورغباته وإشباع حاجاته)).
- **التعريف الاجرائي:** هي ((الدرجة الكليّة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الإحباط الذي أعدّه الباحث)).

(١) ينظر: الاستقرار النفسي لدى تدريسي الجامعة (رسالة ماجستير):١١٥.

الفصل الثاني
الجانب النظريّ

مفهوم الإحباط

ففي اللغة الإحباط مشتقٌّ من مادة (حَبِطَ)، و((الحَبَطُ: وَجَعٌ يأْخُذُ البعيرَ في بَطْنه من كَلأٍ يَسْتَوْبِلُه، (يقال): حَبِطَتِ الإبِلُ تحبَط حَبَطًا، وحَبِطَ عملُه: فَسَدَ، وأحبَطَه صاحبُه، واللهُ مُحْبِطٌ عملَ مَن أشرك))[١]، وقد فسّر صاحبُ المقاييس هذه الحروف الثلاثة ووضَّح بأنّ: ((الحاءُ والباءُ والطاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بُطلانٍ أو ألمٍ، يُقال: أحبطَ اللّهُ عملَ الكافر، أَي أبطلَه، وأمّا الألمُ فالحَبَطُ: أن تأكُلَ الدّابّةُ حتَّى يُنْفَخَ لذلك بطنُهَا. قال رسولُ اللّه صلّى اللّهُ عليه وآله وسلّمَ: «**إِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ**»[٢][٣].

ولهذا المرض أعراضٌ واسمٌ: فهو انتفاخ بطون الماشية، ولا يخرج عنها مَا فِي بطونها ممَّا أكلته، ويُسمَّى هذا الداء بالحُبَاط[٤]، فالمعنى اللغويّ لمادة (حَبِطَ) عند العرب يدلّ على الألم، والوجع، والمغصّ وقد ينتهي بالهلاك والموت، وهو يقترب من المفهوم الاصطلاحيّ للإحباط.

وأمّا تعريف الإحباط اصطلاحًا فيعرّفه علماء الطب النفسيِّ بأنّه ((الحالةَ النفسيّةَ عند شعور الفرد بخيبة الأمل لوجود عائق يحول دون تحقيق غرض))[٥]، أو هو((فشلُ المرءِ في إرضاء دوافعه أو إشباعِ حاجاته، فينشأ عن ذلك حالةٌ من التوتر النفسيّ أو التأزم النفسيّ يُطلق عليها الإحباط))[٦]، أو هو((عملية تتضمّن إدراك الفرد لعائق يعيق إشباع حاجة له، أو توقّع حدوث هذا العائق في المستقبل مع تعرض العضويّة من جراء ذلك لنوع ما من أنواع

---

(١) كتاب العين، مادة (حبط):١٧٤/٣.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه، بابُ تَخَوُّفِ ما يَخْرُجُ من زهرةِ الدُّنْيَا، برقم(١٠٥٢): ٧٢٧/٢.

(٣) معجم مقاييس اللغة، مادة (حبط): ١٢٩/٢-١٣٠.

(٤) ينظر: لسان العرب، مادة (حبط):٢٦٩/٧-٢٧٠.

(٥) معجم مصطلحات الطب النفسي:٦٢، وينظر: موسوعة شرح المصطلحات النفسية:١٣٤-١٣٥، ومعجم علم النفس والتحليل النفسي:١٥، الصحة النفسية: ٢٣.

(٦) علم النفس الإكلينيكي: حلمي المليجي، ط١، دار النهضة العربية:٥٧، نقلا عن: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط(رسالة ماجستير):٦٤، وينظر: الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي: ٨٤.

التهديد))[1]، وبعبارة أخرى يمكن أن نعرِّفه بأنَّه: الألم النفسيّ والانزعاج الناتج من عدم تحقيق رغبات النفس وحاجاتها لعائق يمنعها أو توقُّع منعها في المستقبل.

التحليلُ النفسيُّ للإحباط:

في النفس الإنسانيَّة دوافعُ وحاجاتٌ وغرائزُ فطريَّة أو مكتسبة لابدّ من إشباعها، فعندما تنشط هذه الدوافع في طلب التحقيق والإشباع لدَى الإنسان– سواءٌ أكان هذا الدافع أو الرغبة فطريًا أم مكتسبًا، شعوريًا كان أم لا شعوريًا– فأنَّ الموازنة الداخليّة في النفس– لأيٍّ منَّا– يجب أن تلبّي هذا الدافع وتحاول تحقيقه وإشباعه، ولكن هذه الموازنة تصطدم وتتقيَّد بقوًى أساسيّة ثلاثة تحدُّ وتمنع من حرية النفس في إشباع الدافع وتحقيقه إشباعًا مباشرًا وفوريًا وصريحًا وكاملًا، تلك القوى هي:(الواقع، الدين أو الضمير، العجز)، وعندما لا يستطيع –أيٌّ منَّا– تحقيق حاجات النفس وإشباع الدوافع والرغبات إشباعًا مباشرًا وكاملًا فإنَّه ينتج عنه إحباطًا.

فالإحباط– إذن– هو حالة الإنسان الذي لديه دافع أو عدة دوافع أو طموحات أو حاجات أو رغبات مُستثارة يصعب عليه إشباعها وتحقيقها؛ فتتحوّل حالته من مشاعر المسرّة، والراحة إلى مشاعر الضيق، والاستياء، والضجر؛ فتضطرّه نفسُهُ إلى البحث عن مخرج من هذه التعاسة أو الحالة الغريبة على النفس أو على الأقل التخفيف منها، وعندما لا يستطيع الإنسان الخروج من هذه الحالة يبحث مع مكوناته النفسيّة الداخليّة عن بدائل للمحافظة على التوازن الداخلي النفسي تُسمَّى في التحليل النفسي بحيل التوافق (الدفاع– ميكانيزمات الدفاع) وتسعى هذه الحيل إلى تخفيف حالة التوتر والشدّ أو التعاسة والضيق (الإحباط) إلى بديلها– إن استطاع– وتتّسم هذه الميكانيزمات (حيل الدفاع والتوافق) بالمرونة والالتواء والخديعة في التعامل الداخلي للإنسان حتى ترضي الرغبات الملحّة والمتعارضة؛ وهي تحاول أيضًا إبعاد الضغوط النفسيّة الناجمة عن عدم الإشباع؛ فتجد الإنسان يحاول أن يحلَّ الصراع الذي يدور في نفسه بين الدافع الذي يلحّ في طلب الإشباع والمانع التي يقف حائلًا دون الإشباع أو إمكانية تحقيق الدافع أو الحاجة التي يريد تحقيقها والحصول عليها، وبذلك يجاهد حتى يحقّق أقصى ما يمكن من توافق نفسي واجتماعي[2]، وبالنتيجة فإنَّ الإحباط لــه عَلاقة عكسيَّة مع

(١) الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف: نعيم الرفاعي، ط٢، دار طربيين، نقلا عن: علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط(رسالة ماجستير):٦٤، والصحة النفسية والعلاج النفسي:١١٧.

(٢) ينظر: معجم علم النفس والتحليل النفسي:١٥–١٦، والإحباط النفسي:٦، والصحة النفسية والعلاج النفسي:٣٨–٤٥.

تحقيق الفرد لطموحاته ورغباته وأهدافه؛ يزيد كلّما نقص تحقيق الطموحات والأهداف، ويقلُّ كلّما زاد تحقيقها، ويمكن التعبير عنه بالمعادلة الآتية[١]:

$$\text{مستوى الإحباط} = \frac{\text{الحاجات والرغبات والأهداف عند الفرد}}{\text{مستوى تحقيقه لها}}$$

العوامل (العوائق) المؤثِّرة على حدوث الإحباط:

الإحباط يحدث نتيجة عوائق وموانع كثيرة ومختلفة، فمنها شخصيّة كالعيوب الجسديّة، والعقليّة، والنفسيَّة، ومنها خارجيّة كالعوامل المادّية، والاقتصاديَّة، والاجتماعيّة؛ وهذه كلُّها قد تكون موانع وعوائق تحول بين الإنسان ودوافعه ورغباته، وسنتطرق باختصار عن كلٍّ واحدة منها[٢]:

أ - أسباب ماديّة (عوائق طبيعية):

ويقصد بها الجوانب الطبيعيّة التي تمنع وتحول بين دوافع الإنسان وحاجاته وبين إشباعها وتحقيقها كالحرائق، والبراكين، والزلازل، والفيضانات، وتلف المزروعات وغيرها من الأمور التي لا يد للإنسان فيها كالشخص الذي لديه ميعاد هامّ، فيخرج بسيارته وفي أثناء الطريق يتعرّض لحادث، فتتعطّل سيارته ويتأخّر عن موعده فيصاب بالإحباط.

ب - أسباب اجتماعيّة (عوائق اجتماعيّة):

تتعلق هذه الأسباب بالناحية الاجتماعيّة للفرد أو التي تنتج عن تصرفات وأعمال الآخرين كالحدّ من الحريّة، أو الضغوط الاجتماعيّة أو الأعراف والتقاليد أو القوانين وغيرها؛ وهذه قد تعمل كعوائق تحول وحرية الفرد في إشباع دوافعه وحاجاتها، كالتنافس الاجتماعيّ

---

(١) ينظر: مستويات الإحباط الاجتماعي وعلاقتها بأنماط الاستجابات الانفعالي(بحث) :٦٤٥-٦٤٦.

(٢) ينظر: الإحباط النفسي: ١٤، الاحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين(رسالة ماجستير):١٩-٢٠، الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال:٨٢-٨٣، قياس مستوى الإحباط من وجهة نظر عينة من أعوان الحماية المدنية(بحث): ٦٤٣-٦٤٤، النفس المطمئنة (مجلة)، موضوع: الإحباط وعلاجه، عدد ١١٣، أكتوبر ٢٠١٥م :٨-١٠.

بين الأفراد على وظيفة معيَّنة أو عمل معيَّن، قد يؤدي إلى حرمان الكثير منهم في الحصول على تلك الوظيفة؛ بسبب تفوّق شخص أو بسبب قانون أو عُرف وبالتالي يصاب الفرد أو الأفراد بالإحباط.

ج – أسباب اقتصاديّة (عوائق اقتصاديّة):

والأسباب الاقتصاديّة قد تكون من أقوى أسباب الإحباط؛ فالفقر في مقدمتها؛ لأنّه يمنع الإنسان من تحقيق كثير من رغباته وحاجاته المعيشيّة أو التعليميّة أو غيرها من الجوانب التي تتعلّق بالمال؛ فكم من فقيرٍ لا يستطيع الحصول على الغذاء الكافي أو الدواء أو المسكن الملائم، وقد يعجز بعضُهم عن تحقيق آماله في الحياة؛ بسبب دخولهم الصغيرة والبسيطة، كلّ هذه الأسباب الاقتصادية قد تسبب الإحباط.

د – العيوب الذاتيّة (عوائق شخصيَّة):

وهذه العيوب تتعلّق بالإنسان نفسه كالعيوب والنقائص الشخصيّة؛ وهي من أكثر أسباب الإحباط عند كثير من الناس؛ فقد يعاني الإنسان من إعاقات بدنيّة أو عقليّة أو نفسيّة تمنعه من تحقيق دوافعه، وحاجاته كالعمى، والعرج، وضعف البنية والخوف والخجل وغير ذلك، كالطالب الذي يفشل في تحقيق رغبته وطموحه في دخول كلية الهندسة مثلًا لضعفه في الرياضيات؛ فيصاب بالإحباط.

مظاهر الإحباط وأعراضه:

الإحباط مرض نفسيّ، وكلّ مرضٍ لأبدَّ له من أعراض ومظاهر، وأعراض الإحباط ومظاهره، هي[1]:

١- قلة الشعور بالسعادة سواءٌ أكانت في داخل الأسرة أم بين الأصدقاء.
٢- عدم القدرة على التركيز والتذكر.
٣- الإحساس ببعض الآلام العضويّة بلا سبب واضح.
٤- اضطراب النوم.
٥- فقدان الشهيَّة.
٦- فقدان الثقة بالنفس.
٧- البكاء أحياناً بدون سبب.
٨- الشعور بالاختناق.
٩- اللامبالاة.
١٠- مشاعر سلبيَّة مثل القلق، التوتر، الاكتئاب.
١١- عدوانيّة على الآخرين.

(١) ينظر: حياة بلا إحباط: ١٦، النفس المطمئنة (مجلة)، موضوع: الإحباط وعلاجه، العدد١١٣، أكتوبر٢٠١٥م: ٨-١٠.

الوقاية من الإحباط ومواجهته:

إنّ الإحباط موجود في حياتنا اليومية لامحالة- صغارًا وكبارًا- بنسب متباينة؛ ولأسباب مختلفة أيضًا؛ وذلك لكثرة العوائق والموانع الذاتيّة والخارجيّة؛ ولزيادة متطلبات الحياة وتطورها، ولكن هناك وسائل ومقترحات تُعين على زيادة المقدرة على تحمله، والتعايش معه، والوقاية منه، ومواجهة آثاره السلبيَّة، وهي باختصار في هذه النقاط[١]:

١- تنمية السمات المزاجيّة الانفعاليّة التي تساعد النشء على مواجهة الصراعات والإحباطات كالمثابرة وقوة العزيمة والصبر والتفاؤل والثقة بالنفس والمرونة في مواجهة المشاكل والمواقف الصعبة.

٢- تجنب استخدام الأساليب غير السويّة في التنشئة الأولى للنشء.

٣- مساعدة النشء على إنماء مفهوم واقعيّ عن الذات.

٤- مساعدة النشء والشباب على اعتناق المبادئ والأخلاق والقيم.

٥- تنميه التفكير العلميّ لدى النشء ممّا يُعينهم على حلّ المشكلات .

٦- العمل على إشباع الحاجات البيولوجية (الفطريّة)، والنفسيّة لدى الأفراد.

٧- تنمية الوازع الدينيّ لدى النشء.

٨- إتاحة الفرص المناسبة لتدريب النشء على المنافسة وإبداء الرأي وتقبل الرأي الآخر واحترامه واقتراح حلولٍ بديلة للمشكلات.

٩- زيادة المجهود للتغلب على العوائق والمحبطات والوصول إلى الهدف.

١٠- تغيير الطريقة للحصول على الحاجات والمتطلبات والأهداف.

١١- وأحياناً يتطلّب تغيير الهدف، واتخاذ هدف آخر يكون أكثر سهولة في التحقيق.

---

(١) ينظر: الإحباط النفسيّ وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين(رسالة ماجستير):٣٢-٣٣، وعلاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط(رسالة ماجستير): ٨٠-٨١، والصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي: ٩٥، والإحباط النفسي:١٠، والنفس المطمئنة (مجلة)، موضوع: الإحباط وعلاجه، العدد١١٣، أكتوبر ٢٠١٥م: ٩-١٠.

الفصل الثالث

إجراءات البحث

منهجية البحث:

إنّ المنهج المستخدم في البحث هو المنهج الوصفي الذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثَمَّ وصفها وصفًا دقيقًا.

مجتمع البحث:

بلغ مجموع المدارس لطلبة الثانويّات الإسلاميّة في محافظة ديالى التابعة لدائرة التعليم الدينيّ والدراسات الإسلاميّة/ ديوان الوقف السّنّيّ (٢٠) مدرسة.

مجتمع الطلاب:

يشتمل مجتمع البحث على طلبة الثانويّات الإسلاميّة في محافظة ديالى التابعة لدائرة التعليم الدينيّ والدراسات الإسلاميّة/ ديوان الوقف السّنّيّ، والبالغ عددهم (٥٥٦) طالبًا موزعينِ على هذه المدارس، وكما في الجدول (١):

الجدول (١)

مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	الصف الخامس	الصف السادس
١	ثانويّة أبي حنيفة الإسلاميّة للبنين	١٦	١٥
٢	ثانويّة أسعد بن سلامة الأشهليّ الإسلاميّة للبنين	٧	٨
٣	ثانويّة أمجد الزهاوي الإسلاميّة للبنين	٢٥	٢٩
٤	ثانويّة البشير النذير الإسلاميّة للبنين	٥	٦
٥	ثانويّة جرير بن عبد الله البجليّ الإسلاميّة للبنين	٣	١٥
٦	ثانويّة الخنساء الإسلاميّة للبنات	٢٤	٢٣
٧	ثانويّة السيّدة زينب الإسلاميّة للبنات	٨	٩
٨	ثانويّة الصادق الأمين الإسلاميّة للبنين	٢٠	١٠
٩	ثانويّة علي بن أبي طالب الإسلاميّة للبنين	١٨	١٥
١٠	ثانويّة ليلى الغفارية الإسلاميّة للبنات	٢٤	١٧
١١	ثانوية البراء بن مالك للبنين	٩	١٧
١٢	ثانوية أبي القاسم محمد للبنين	١٥	١٨
١٣	ثانوية الشيماء للبنات	١٦	٩
١٤	ثانوية المقداد بن الأسود الكندي للبنين	١٢	١٢

ت	اسم المدرسة	الصف الخامس	الصف السادس
١٥	ثانوية الإحسان للبنين	٩	١٧
١٦	ثانوية الهداية للبنات	١٥	١١
١٧	ثانوية مندلي للبنين	١٨	١٢
١٨	ثانوية السيدة حواء للبنات	٩	٨
١٩	ثانوية عبدالله أبو خمرة للبنين	٧	١١
٢٠	ثانوية الإخلاص للبنات	١٩	١٥
المجموع		٢٧٩	٢٧٧
المجموع الكلي للطلبة			٥٥٦

عينة البحث:

١-عينة المدارس:

قام الباحث بإختيار عينة المدارس بأسلوب العينة العشوائية، والبالغ عددها (١٠) مدارس إسلاميَّة في محافظة ديالى وكما في الجدول (٢).

٢-عينة الطلاب:

بلغت عينة البحث (٢٩٧) طالبًا وطالبةً من (١٠) مدارس إسلاميّة في محافظة ديالى، وكما في الجدول (٢).

الجدول(٢)

عينة البحث

ت	اسم المدرسة	الصف الخامس	الصف السادس
١	ثانويّة أبي حنيفة الإسلاميّة للبنين	١٦	١٥
٢	ثانويّة أسعد بن سلامة الأشهليّ الإسلاميّة للبنين	٧	٨
٣	ثانويّة أمجد الزهاوي الإسلاميّة للبنين	٢٥	٢٩
٤	ثانويّة البشير النذير الإسلاميّة للبنين	٥	٦
٥	ثانويّة جرير بن عبد الله البجليّ الإسلاميّة للبنين	٣	١٥
٦	ثانويّة الخنساء الإسلاميّة للبنات	٢٤	٢٣
٧	ثانويّة السيّدة زينب الإسلاميّة للبنات	٨	٩
٨	ثانويّة الصادق الأمين الإسلاميّة للبنين	٢٠	١٠

ت	اسم المدرسة	الصف الخامس	الصف السادس
٩	ثانويّة علي بن أبي طالب الإسلاميّة للبنين	١٨	١٥
١٠	ثانويّة ليلى الغفارية الإسلاميّة للبنات	٢٤	١٧
	المجموع	١٥٠	١٤٧
	المجموع الكلي للطلبة		٢٩٧

أداة البحث:

أداة البحث هي طريقة الاستبيان لجمع المعلومات، وقد تمّ تصميمه عن طريق عمل استبانة مفتوحة للطلبة، لمعرفة مستوى الإحباط وأسبابه، ينظر الملحق (١)، ثُمّ جُمعت الأسباب وفرزت، وبعد ذلك عُمل استبيانًا مغلقًا خاصا بالطلبة، ينظر الملحق (٢)، ثمُّ عُرض على لجنة من المحكّمين، وعددهم (٧) من جامعة ديالى، ينظر الملحق (٣).

تصحيح مقياس:

يعني وضع درجات لاستجابات أفراد العينة على فقرات المقياس، وإيجاد الدرجة الكليّة لكلّ استمارة من المقياس، ولجميع فقراته البالغة (١٤) فقرة، ويتكون من الأوزان وبدائله كما موضح في جدول (٣).

الجدول (٣)

اوزان البدائل

البدائل	تنطبق عليّ دائمًا	تنطبق عليّ احيانَا	تنطبق عليّ نادرًا	لا تنطبق عليّ أبدًا
الأوزان	٤	٣	٢	١

الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس:

١. الصدق:

ويعدّ الصدق من أهم الخصائص السيكولوجية المهمة التي ينبغي أن تتوافر في المقاييس النفسيّة والتربوية؛ لأنّه مؤشرًا في قياس ما وضع من أجله.

أ – الصدق الظاهري:

وقد تحقّق هذا النوع من الصدق عندما عُرض المقياس على مجموعة من المحكّمين في ميدان البحث لتحديد صلاحية مفرداته.

ب - صدق البناء:

ببنية الاختبار ومكوناته ويُسمّى أحيانًا بالصدق التكويني، فهو يعتمد على افتراضات نظرية يتمّ التحقّق منها تجريبيًا، وقد تحقّق هذا النوع من الصدق بواسطة عدة أساليب مثل المجموعات المتطرفة وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي).

- **المجموعتان المتطرفتان (The two Contrasted Groups) :**

طُبق المقياس على عينة بصورة عشوائية ولحساب القوة التمييزيّة للفقرات بعد أن صُحّحت إجابات الطلبة، وتحديد الدرجة الكليّة لكل طالب، وترتيب درجات الاستمارات لجميع أفراد عينة التمييز من أعلى درجة كليّة إلى أدنى درجة كلية، ثُمّ تحديد نسبة (٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(٢٧%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، وتَمَّ تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتينِ مستقلتينِ لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا وبواسطة مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية تبيّن أن جميع الفقرات مميّزة.

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

تعدُّ الدرجة الكليّة للمقياس بأنّها أفضل محكّ داخليّ عندما لا يتوافر المحكّ الخارجي، ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كلّ فقرة من فقرات المقياس، وبين درجاتهم الكليّة للمقياس تمّ استخراج معامل ارتباط بيرسون، ولغرض معرفة قوة العلاقة تَمّ استخدام الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، إذ تبيّن أن جميع الفقرات كانت دالّة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (٢٩٥) بعد مقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية (١,٩٦).

٢. ثبات المقياس: (Scales Reliability):

وقد تمّ حساب الثبات بطريقة:

أ - طريقة إعادة الاختبار(the Retest Method):

وقد استخرج معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مؤلفة من (٢٥) طالبًا اختيروا بصورة عشوائية، وأعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (١٥) يومًا، ثُمّ حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

ب - طريقة استعمال معادلة الفا كرونباخ (Alpha- Cronbach):

وقد تمّ استخراج معادلة الفا كرونباخ من عينة التحليل الإحصائي نفسها، وكانت قيمتها (٠,٧٦) وهو معامل اتساق جيد.

الوسائل الإحصائية للمقياس:

عند ملاحظة القيم الإحصائية للمقياس نجد أن تلك القيم الإحصائية تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلميّة، ممّا يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس.

الجدول (٥)

المؤشرات الاحصائية

الوسائل الإحصائية	درجات العينة
الوسط الحسابي Mean	38.51
الخطأ المعياري Std. Error of Mean	.26
الوسيط Median	38.88
المنوال Mode	38.51
الانحراف المعياري Std. Dev	4.61
التباين Variance	21.27
الالتواء Skewness	.024
الخطأ المعياري للتفرطح Std. Error of Skewness	.141
التفرطح Kurtosis	-.421
الخطأ المعياري للالتواء Std. Error of Skewness	.282
المدى Range	25
اقل درجة Minimum	26
أعلى درجة Maximum	51

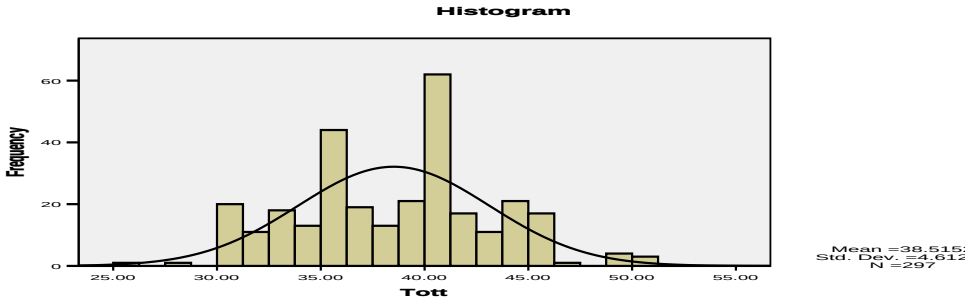

الشكل (٣)

منحنى التوزيع التكراري لعينة البحث على المقياس

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمّن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي تمّ التوصل إليها، على وفق الأهداف التي تمّ عرضها في الفصل الأول، ومِن ثَمّ الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولًا- الهدف الأول للبحث التعرف على الإحباط عند طلبة الثانويات الإسلاميّة:

تمّ إجراء التطبيق النهائي لمقياس الإحباط على الطلبة، والبالغ عددهم (٢٩٧) ، وبعد معالجته للبيانات التي حصل عليها إحصائيًا تمكن من حساب الأوساط الحسابية، والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة على مقياس الإحباط، ومنها تمّ التأكد من معنوية الأوساط الحسابية المحسوبة من استجابات أفراد العينة؛ وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد معنوية الفروق بين المتوسطات الحسابية المحسوبة والمتوسط الفرضي للمقياس.

لقد أظهرت النتائج أنّ الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس بلغ (38.51)، وبانحراف معياري مقداره (4.61) أكثر من الوسط الفرضي البالغ (٣٥)، وباستعمال الاختبار التائي لمعرفة الفروق بين المتوسطينِ تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (١٣.١٣) وهي دالّة لصالح الوسط الحسابي عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٩٦)، وهذا يعني أن أفراد العينة لديهم إحباط، وكما يبينها جدول (٦).

الجدول (٦)

الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوسط الفرضي، وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

المقياس	حجم العينة	الوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (t) الجدولية
درجات الإحباط	٢٩٧	٣٨.٥١	٤.٦١	٣٥	١٣.١٣	٢٩٦	٠.٠٥	١.٩٦

ثانيًا-الهدف الثاني للبحث التعرف على أسباب الإحباط عند طلبة الثانويات الإسلاميّة:

بعد توزيع استمارة الاستبيان- المتضمِّنة أسباب الإحباط- على طلبتنا في الثانويَّات الإسلاميّة، وتسجيل الطلبة لآرائهم؛ تبيَّن لنا- بعد فرزها- النتائج الآتية، كما في الرسم البياني أدناه:

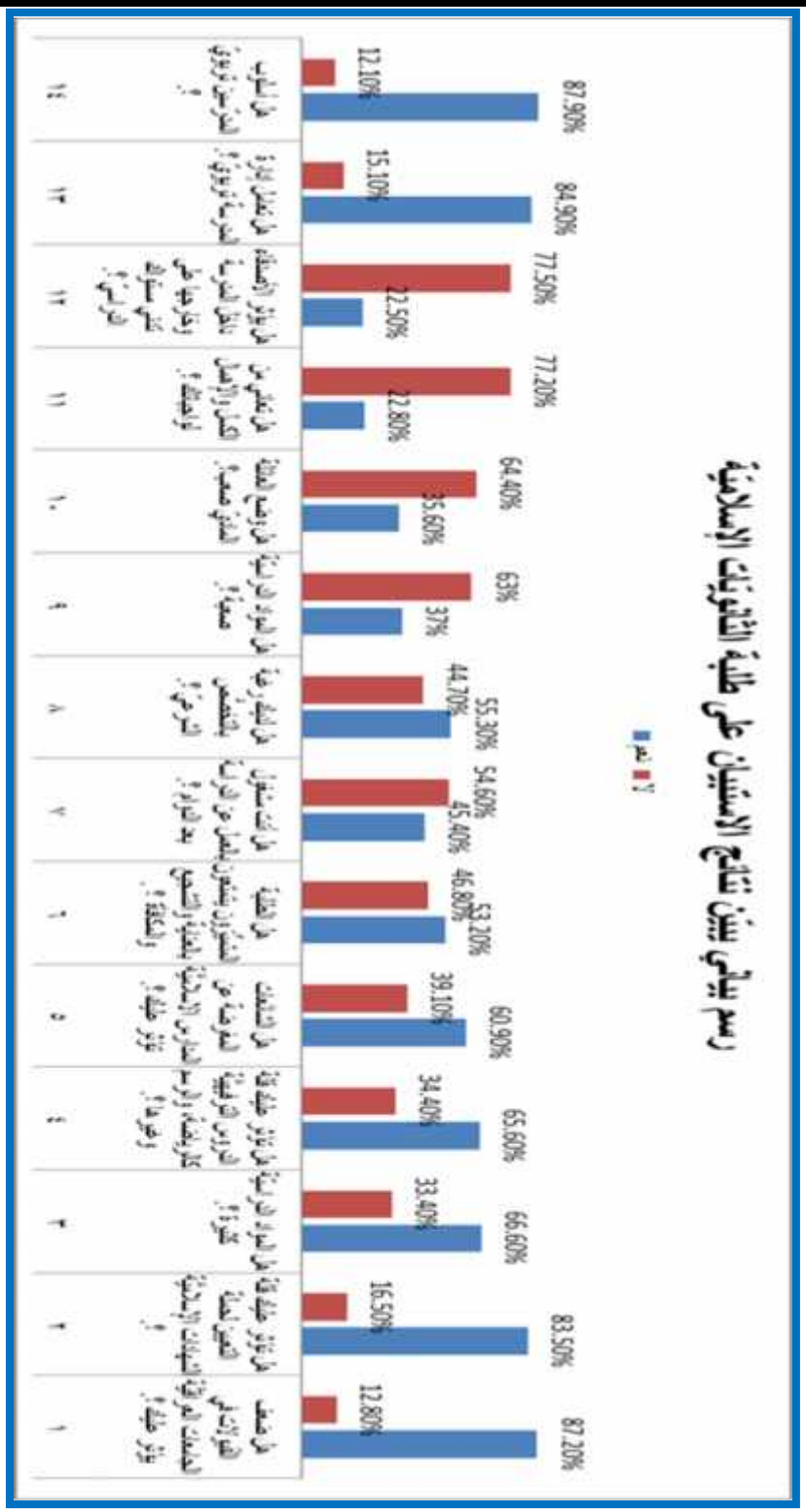
رسم بياني يبين نتائج الاستبيان على طلبة الثانويات الإسلامية
لا
نعم
87.90%
12.10%
84.90%
15.10%
77.50%
22.50%
77.20%
22.80%
64.40%
35.60%
63%
37%
55.30%
44.70%
54.60%
45.40%
53.20%
46.80%
60.90%
39.10%
65.60%
34.40%
66.60%
33.40%
83.50%
16.50%
87.20%
12.80%
هل أسلوب المدرس تربوي؟
هل تفضل إدارة المدرسة تربوي؟
هل يؤثر الأصدقاء داخل المدرسة وخارجها على كسب مستواك الدراسي؟
هل تعاني من الكسل والإهمال واللامبالاة؟
هل درجة الحفظ تعني ضعف؟
هل لديك رغبة بالتخصص الدراسي؟
هل أنت مستعد للعمل بعد الدوام؟
هل الطلبة المتأخرون يشعرون بالخجل والخيبة والإحباط؟
هل الضغوط المدرسية تؤثر عليك؟
هل لديك قابلية الدروس الإضافية كالرياضة والرسم وغيرها؟
هل المواد الدراسية كثيرة؟
هل تؤثر الأجهزة الحديثة المتطورة على الوقت المخصص للدراسة؟
هل ضعف تؤثر على مستقبلك؟

نتائج الاستبيان تبيّن أنّ هذه الأسباب لها مستويات متباينة وأنّ لها تأثيرًا واضحًا على طلبتنا، وأنَّها قد شغلت حيِّزًا من تفكيرهم؛ فحالت بينهم وبين طموحهم؛ ممَّا أثَّرت على مستواهم الدراسيِّ.

وسأقوم بعرض أسباب الإحباط وتحليلها وبيان مقدار التأثير عليهم بالنسب المئويّة بصورة مختصرة، مراعاة للدراسة وعجالة البحث، وقد جمعت بعضها في فقرة واحدة؛ لتشابه الموضوع، وهي مرتبة تنازليًا كالآتي:

١. ضعف القبولات في الجامعات العراقيَّة:

القبولات في الجامعات حقّ للطالب؛ الذي شغل نفسه طيلة (١٢) اثنتي عشرة سنة بالدراسة يكدّ ويتعب ويجتهد وينتظر ثمرة جهده بكلية تناسب جهده، وحين يصطدم بقبولات ضعيفة أو قليلة ربَّما لا تشمل جميع الطلبة- ولاسيّما في الآونة الأخيرة- سيكون سببًا كبيرًا للإحباط وخيبة الأمل لجهده وعائقًا لطموحه في تحقيق مستقبله الذي سعى له؛ فنجد بوضوح اللامبالاة، وقلّة الحرص على الدراسة، وقلة الطموح، والجِدّ، والاجتهاد عند طالب الثانويّات الإسلاميّة؛ للسبب المذكور حيث بلغت نسبة تأثير ضعف القبولات على الطالب النسبة الأكبر والسبب الرئيس والأوّل، حيث بلغ (٨٧.٢%)، أي ما يساوي:(٢٥٩) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا.

٢. قلة التعيين لحملة الشهادات الإسلاميَّة:

الوظيفة والعمل الذي يضمن حقّ العيش بكرامة هدفٌ لكلّ انسان؛ والطالب من حقّه أيضًا أن يفكّر بالدراسة التي تضمن تحقيق الحصول على عمل أو وظيفة ولاسيّما الشباب البالغ، فحينما تقلُّ التعيينات لدراسة ما نجد عزوفًا للطلبة عنها والعكس حين تضمن الدراسةُ الوظيفةَ نجد الإقبال والاجتهاد على تلك الدراسة واضحًا؛ فموضوع التعيين بلغ من التأثير على طلبتنا كما تبيَّن من نتائج الاستبيان السبب الثاني للإحباط وقلة الحرص على الدراسة حيث بلغ (٨٣.٥%)، أي ما يعادل (٢٤٨) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا.

٣. كثرة المواد الدراسيَّة وصعوبة بعضها:

من المعروف عن الثانويّات الإسلاميّة كثرةُ موادها الدراسيّة مقارنة بالثانويات الأخرى حيث تصل نسبتها إلى الضعف في بعض الصفوف؛ ممّا تكون سببًا أحيانًا للملل أو رُبَّما للفشل؛ وذلك للجهد المبذول لقراءتها وتحضيرها وضبطها؛ فنجد كثرة المواد السبب الثالث والمؤثّر على طلبتنا حيث بلغ (٦٦.٦%)، أي ما يعادل (١٩٨) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا.

وأمّا صعوبة موادها الدراسيَّة فبلغت نسبتها على طلبتنا (٣٧%)، أي ما يعادل (١١٠) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا.

٤. غياب الدروس الترفيهية:

الثانويّات الإسلاميّة تخلو من الدروس الترفيهية كالرياضة والفنيَّة؛ والتي يحتاجها الطالب ولاسيّما هذه الأعمار الشبابية؛ لتكون متنفساً وتفريغًا للطاقة التي يحملها، وترويحًا للنفس من تعب الدراسة وكثرة المواد الدراسيَّة؛ فنجد تصويت الطلبة لهذه الفقرة بالدرجة الرابعة بعد القبولات، والتعيين، وكثرة المواد؛ حيث بلغت نسبتها (٦٥.٦%)، أي ما يعادل (١٩٥) طالباً من أصل (٢٩٧) طالبًا.

٥. انتشار الشائعات المغرضة

الشائعات المغرضة مصدر قلق لكلّ المجتمعات وربَّما مصدر هدم؛ ولذلك حذَّر الله تعالى منها وتوَّعد أصحابها بقوله:﴿ لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَآ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٠﴾ مَّلْعُونِينَ ۖ أَيْنَمَا ثُقِفُوٓا۟ أُخِذُوا۟ وَقُتِّلُوا۟ تَقْتِيلًا ﴿٦١﴾ ﴾[١]، وغيرها من الآيات التي تحذِّر من الشائعات، والمُرْجِفُون في الآية: هم أصحاب الشائعات المغرضة[٢]، وأحاديث نبويّة كثيرة تحثُّ على التثبُّت والنهي عن قيل وقال، كما في الحديث الذي رواه البخاريّ عن المغيرة بن شعبة قال: ((**كَانَ يَنْهَى عَنْ قِيلَ وَقَالَ...**))[٣]، وحديث رواه أبو داود جاء فيه: ((**بِئْسَ مَطِيةُ الرجلِ زَعَمُوا**))[٤]، وغيرها من الأحاديث التي تتناول قضية نقل الكلام؛ لِما فيه من أضرار على الفرد والمجتمع[٥].

والطلبة جزء من المجتمع يتأثرون بالشائعات والكلام المتداول بين الناس فيما يخصّ دراستهم ومستقبلهم، فمن الشائعات المغرضة التي نسمعها عن الثانويّات الإسلاميّة أن: (لا مستقبل لطلبة الثانويات الإسلاميَّة) وغيرها، وقد بلغت نسبة أثر الشائعات على طلبتنا المرتبة الخامسة بمقدار (٦٠.٩%)، أي ما يعادل (١٨١) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا.

٦. ضعف التشجيع والمكافأة والعناية بالطالب:

إهمال الطالب وعدم تشجيعه ومكافأته لها أثر سيء على معنويّاته، ولاسيَّما الطالب المُجدّ والمجتهد، حيث بلغت نسبة أثرها على طلبتنا بمقدار (٤٦.٨%)، أي ما يعادل (١٣٩) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا.

---

(١) سورة الأحزاب، آية: ٦٠-٦١.

(٢) ينظر: الجامع لأحكام القرآن:١٤/٢٤٥-٢٤٦، وتفسير القرآن العظيم: ٦/٤٨٢-٤٨٣.

(٣) الجامع المسند الصحيح المختصر، بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ قِيلَ وَقَالَ، برقم (٦٤٧٣):٨/١٠٠.

(٤) سنن أبي داود، بَابٌ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: زَعَمُوا، برقم (٤٩٧٢): ٤/٢٩٤.

(٥) ينظر: التفسير الحديث: ٨/١٨١-١٨٢.

٧. الوضع الاقتصادي للطالب وأهله

الوضع الاقتصادي من أبرز أسباب الإحباط كما قلنا سابقًا؛ فالطالب الفقير أو الذي أسرته تعاني من حاجة ماديّة له أثر سلبيّ جدًا على مستواه الدراسيّ، حيث بلغت نسبة انشغال الطلبة بالعمل عن الدوام بمقدار (٤٥.٤%)، أي ما يعادل (١٣٥) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا، ونسبة معاناة ذويهم الماديّة بمقدار (٣٥.٦%)، أي ما يعادل (١٠٦) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا، وهذا يعني أنّ (٣٥%) من الطلبة تعمل لسدّ حاجة نفسها وأهلها، و(١٠%) منهم تعمل لسدّ حاجتها فقط.

٨. قلة الرغبة بالتخصُّص الشرعيّ:

الرغبة بالدراسة الشرعيّة والتخصُّص الشرعيّ من أبرز أسباب النجاح في الثانويّات الإسلاميّة، وعدمها يكون سببًا رئيسًا للفشل والإهمال واللامبالاة وقلة الحرص وغيرها من المظاهر السلبيّة أو ما نسمِّيه بالإحباط، حيث بلغت نسبة قلة الرغبة بالدراسة الشرعيَّة بمقدار (٤٤.٧%)، أي ما يعادل ثلث عَيِّنة الدراسة وزيادة، أي: (١٣٣) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا. وانا ارجِّح أنَّ نسبة عدم الرغبة تفوق هذه النسبة المدوَّنة في الاستبيان حيث قد تصل إلى (٦٠%) منهم.

٩. الكسل والإهمال:

الكسل والإهمال طبيعة بشريّة، فلا تخلو مدرسة من مهملين وكسالى، والثانويّات الإسلاميّة حالها حال المدارس الأخرى، وقد يكون الكسل والإهمال نتيجة لسبب آخر وهو ضعف القبولات في الجامعات مثلًا؛ وهذا ما ذكرتْه إحدى الطالبات في الاستبيان أنّ كسلها سببه ضعف القبولات؛ لذلك لا أعدّه سببًا مباشرًا ومؤثرًا للإحباط، وإنّما هو طبيعة عند الانسان ينشط ويكسل. وبلغت نسبة الكسل والإهمال عند طلبتنا بمقدار (٢٢.٨%)، أي ما يعادل (٦٨) طالبًا من عينة الدراسة التي تبلغ كما ذكرنا (٢٩٧) طالبًا.

١٠. الأصدقاء:

وتأثير الأصدقاء على أصدقائهم مسألة عامّة توجد في مدارسنا كما في المدارس الأخرى؛ لذلك لا أعدّه سببًا مؤثرًا على حدوث الإحباط، وبلغت نسبة التأثير على طلبتنا بمقدار (٢٢.٥%)، أي ما يعادل (٦٧) طالبًا من أصل (٢٩٧) طالبًا.

١١. أسلوب إدارة المدرسة والمدرِّسين:

إنّ خير مَن يمثل المدارس الإسلاميّة هم مدارؤها ومدرسوها؛ فقد يكونون قدوة ومصدر جذب ودعوة للطلبة في نشر العلم وتحبيبه لهم ومن ثَمَّ حبّ الإسلام والإلتزام به، وقد يكونون مصدر تنفير للطلبة من هذه المدارس؛ وذلك لغلظة أسلوبهم، وقلة حكمتهم في دعوتهم، وعدم تحبيبهم للعلم والشرع، وغير ذلك من الأسباب التي تدور في ساحة المدرّس والمدير.

وبلغت نسبة عدم تعامل المدير بأسلوب تربويّ مع الطلبة بمقدار (١٥.١%)، أي: ما يعادل (٤٥) طالبًا من عيِّنة الدراسة، أعلى من نسبة عدم تعامل المدرّس بأسلوب تربويّ الذي يبلغ (١٢.١%)، أي: ما يعادل (٣٦) طالبًا من العيِّنة، ونعزو سبب هذه الزيادة على نسبة أسلوب المدرّس؛ وذلك لكون المدير صاحب قرار، وأمر، ومسؤوليّة عن جميع الطلبة، بينما المدرِّس ليس له قرار ولا أمر ولا مسؤوليّة مثل المدير، ويمكن عدّ هذه الفقرة خارج أسباب الإحباط؛ لقلة تأثيرها على طلبتنا؛ وذلك ما نراه بوضوح من نتيجة الاستبيان.

وفي ختام الفصل يمكن تلخيص أبرز أسباب الإحباط وأكثرها تأثيرًا بالنقاط الآتية وبالنسب المئوية كما في الرسم البياني أدناه، وهي:

١- ضعف القبولات في الجامعات العراقيَّة.

٢- قلة التعيين لحملة الشهادات الإسلاميَّة.

٣- كثرة المواد الدراسيَّة وصعوبة بعضها.

٤- غياب الدروس الترفيهية.

٥- انتشار الشائعات المغرضة.

٦- ضعف التشجيع والمكافأة والعِناية بالطالب.

٧- الوضع الاقتصادي للطالب وأهله.

٨- قلة الرغبة بالتخصُّص الشرعيّ.

رسم بياني يبين مستويات أبرز أسباب الإحباط عند طلبة الثانويات الإسلامية
87.20%
83.50%
66.60%
65.60%
60.90%
46.80%
45.40%
44.70%
ضعف القبولات في الجامعات العراقية.
قلة التعيين لحملة الشهادات الإسلامية.
كثرة المواد الدراسية.
الدروس الترفيهية.
الشائعات المغرضة
التسجيع والمكافأة والعناية بالطالب للطالب وأهله.
الوضع الاقتصادي
عدم الرغبة بالتخصص الشرعي.

التوصيات

وبعد أن تعرّفنا على مستوى الإحباط عند طلبتنا في الثانويات الإسلاميَّة، لابدّ أن نفكّر بحلول جادّة؛ لإزالة هذه الأسباب والعوائق؛ لتستمر مدارسنا في خدمتها لطلبة العلم؛ ولتؤدّي رسالتها المباركة في نشر العلم الشرعيّ، ولتوعية الشباب المسلم، والتوصيات المقترحة لإزالة هذه المعوّقات والأسباب التي تجعل الطالب محبطًا في دراسته وعدم تفاؤله من هذه الدراسة، هي- مرتبة على غرار ترتيب الأسباب- كما في أدناه:

١ -ضعف القبولات:

- ضمان حقّ الطالب في مقعد دراسيّ بكليّة أو معهد يناسب درجته وتحصيله الدراسيّ، حاله حال الطالب المتخرّج من الثانويّات الأخرى، بحيث لا يبقى طالب متخرّج وليس له مكان يدرس فيه، عن طريق مفاتحة الجهات ذات العلاقة بذلك.

٢ - قلة التعيين:

- زجّ طلبة الثانويّات الإسلاميّة -بعد تخرجهم- في المؤسسات التابعة لديوان الوقف السنيّ والاستفادة منهم.

- فتح مشاريع خدميّة وتعيين طلبة الثانويّات الإسلاميّة فيها.

٣- كثرة المواد الدراسيّة وصعوبة بعضها:

- تقليل المواد الدراسية لأقل من عشر مواد، وإكمال دراسة المواد المحذوفة في الكليّات الشرعيّة.

- دمج بعض المواد المتشابه كالصرف في الرابع والخامس مثلًا.

- تسهيل المواد الدراسيّة الصعبة؛ إمّا بتبسيطها، أو باختيار كتاب يناسب أعمارهم، أو الاكتفاء بمعرفة المصطلحات الأساسيّة من ذلك العلم الصعب وإكماله في الكليّات الشرعيّة.

٤- غياب الدروس الترفيهية:

- إدخال مادة الرياضة والفنيّة بأنواعها إلى منهاج الثانويّات الإسلاميّة؛ لأثرها البالغ في الترويح عن النفس وتفريغ الطاقة الكبيرة الكامنة عند الشباب.

٥- انتشار الشائعات المغرضة:

- محاربة الشائعات المغرضة بتفعيل دور الإعلام، واطّلاع المجتمع على مناهج هذه المدارس، وماذا تُخرّج، وبيان الكليّات التي يحصل عليها الطالب بعد تخرّجه.

٦- ضعف التشجيع والمكافأة والعناية بالطالب:

- تواصل الدعم الماديّ والمعنويّ للطالب المتميّز ومكافأة الأوائل بمنحة دراسيّة ثابتة، أو حجّ أو عمرة أو غير ذلك.

٧- الوضع الاقتصادي للطالب:

- تخصيص راتب شهريّ للطلبة الفقراء؛ وإغنائهم عن الحاجة للعمل طيلة فترة الدراسة.

٨- قلة الرغبة بالتخصُّص الشرعيّ:

- اختيار الطالب الراغب فعلًا بالدراسة الشرعيّة عند مجيئه للثانويّات الإسلاميّة.
- جعل إمكانيَّة التنقل سهلًا من الثانويّات الإسلامية إلى الثانويّات الأخرى عند تخرّج الطالب من الثالث متوسط، وذلك بمفاتحة الجهات المسؤولة واستحصال الموافقات الرسميّة.
- عدم إجبار الطالب- بعد تخرجه- على التخصُّص الشرعيّ، ولاسيّما كليّة الإمام الأعظم، وفتح المجال أمامه في اختيار الدراسة الانسانيّة التي يرغب فيها.
- معادلة شهادة الثانويّة الإسلاميّة بشهادة الفرع الأدبيّ؛ لفتح المجال أمام الطالب لاختيار التخصّص الانسانيّ الذي يرغب فيه، وذلك بمفاتحة الجهات المسؤولة واستحصال الموافقات الرسميّة.

المقترحات

يقترح الباحث بعض الدراسات ذات العلاقة ومنها:

- إجراء دراسة: علاقة الإحباط بمتغيرات نفسيّة أخرى كالإحساس بالعزلة، والضغوط النفسية.

ثبت المصادر

أولًا: الكتب

- الأشعث، أبو داود سليمان بن (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد: سنن أبي داود، المكتبة العصرية، صيدا– بيروت.
- الإفريقي، محمد بن مكرم بن على(١٤١٤هـ): لسان العرب، دار صادر– بيروت، ط٣.
- الأنصاري، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح(١٩٦٤): الجامع لأحكام القرآن دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢.
- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله (١٤٢٢هـ): الجامع المسند الصحيح المختصر (صحيح البخاري): دار طوق النجاة، ط.
- البصري، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقي(١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م): تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع، ط٢.
- بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون: مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١.
- الخليدي، د عبد المجيد، وآخر(١٩٩٧م): الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال، دار الفكر العربي– بيروت، ط١.
- زهران، د. حامد عبد السلام(٢٠٠٥): الصحة النفسية والعلاج النفسي دار عالم الكتب، القاهرة، ط٤.
- الشربيني، لطفي(٢٠٠١): معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحة، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- الشربيني، لطفي(٢٠٠١): موسوعة شرح المصطلحات النفسية:، دار النهضة العربية– بيروت، ط١.
- طه، فرج عبد القادر وآخرون،(٢٠١٤): معجم علم النفس والتحليل النفسي: دار النهضة العربية– بيروت، ط١.
- عبد الباقي، محمد فؤاد: المسند الصحيح المختصر(صحيح مسلم): مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، دار إحياء التراث العربي– بيروت.
- عزت، دروزة محمد(١٣٨٣ هـ): التفسير الحديث، دار إحياء الكتب العربية – القاهرة.
- علي، د. صبري بردان(٢٠١١): الصحة النفسية والعلاج النفسي الإسلامي، دار صفاء– عمان، ط١.
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم(ت ١٧٠هـ): العين: تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- هارون، عبد السلام محمد (١٩٧٩): مقاييس اللغة، دار الفكر.

ثانيًا: الرسائل والأطاريح الجامعية والبحوث والمجلات

❖أسماعيل، أدهم(٢٠٠٦): الاستقرار النفسيّ لدى تدريسي الجامعة(رسالة ماجستير)، كليّة التربية، جامعة الموصل.

❖البشاري، سهام هارون(٢٠١٥): الإحباط النفسي وسط الخريجين الجامعيين غير العاملين (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

❖بلحسيني، وردة (٢٠٠٧): علاقة الرضا عن التوجيه المدرسي بالإحباط (رسالة ماجستير)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ورقلة/ الجزائر.

❖بني يونس، محمد محمود(٢٠١٤): مستويات الإحباط الاجتماعي وعلاقتها بأنماط الاستجابات الانفعالية(بحث)، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، المجلّد ٤١ ، العدد ٣.

❖زينة، أ. بن طراد(٢٠٠٧): قياس مستوى الإحباط من وجهة نظر عينة من أعوان الحماية المدنية(بحث)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، مجلة العلوم الإنسانيّة والاجتماعية، العدد ٣١، ديسمبرم.

❖النفس المطمئنة (مجلة)، العدد١١٣، أكتوبر٢٠١٥م.

ثالثًا: المواقع الألكترونية

❖حياة بلا إحباط: محمد السيد: http://www.ibtesamah.com

❖الإحباط النفسي: أحمد الكردي: http://kenanaonline.com

الملاحق

الملحق (١)

الاستبانة الاستطلاعية

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

يروم الباحثان بدراستهما الموسومة (**الإحباط عند طلبة الثانويات الإسلامية**)، ويرجوان منكم الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل تشعر بالإحباط؟ نعم ☐ لا ☐

٢. إن كنت تشعر بالإحباط، برأيك ما الأسباب التي تؤثّر على مستواك العلمي وتجعلك محبطا؟.

الأسباب هي:-

١. .....
٢. .....
٣. .....
٤. .....
٥. .....
٦. .....
٧. .....
٨. .....
٩. .....
١٠. .....

الباحثان

الملحق(٢)

مقياس الإحباط

ت	الفقرات	تنطبق عليّ دائمًا	تنطبق عليّ احيانًا	تنطبق عليّ نادرًا	لا تنطبق علي أبدًا
١	ضعف القبولات في الجامعات تسبب لي الإحباط.				
٢	أشعر بالإحباط لكثرة المواد الدراسيّة.				
٣	صعوبة المواد الدراسيّة تشعرني بالإحباط.				
٤	رغبتي ضعيفة إتجاه الثانويات الإسلامية بسبب صعوبة الانتقال إلى الثانويات الأخرى.				
٥	يشغلني العمل بعد الدوام عن الدراسة.				
٦	أشعر بالإحباط عندما أنجز واجباتي ولم أحصل على المكافأة أو التشجيع.				
٧	الإشاعات المغرضة عن المدارس الإسلامية تشعرني بالإحباط.				
٨	قلة المتابعة من قبل ولي أمري تجعلني مهملًا لواجباتي.				
٩	قساوة إدارة المدرسة تضعف رغبتي في الدراسة.				
١٠	قلة الدروس الترفيهية تشعرني بملل الدراسة.				
١١	قلة التعيينات لحملة الشهادات الإسلامية تضعف دافعيتي نحو الدراسة.				
١٢	يؤثّر الأصدقاء داخل المدرسة وخارجها على تدني مستواي الدراسي.				
١٣	أرى أنّ أسلوب المدرسينَ غير تربويّ.				
١٤	صعوبة الوضع المادي لعائلتي تعيق إكمال دراستي.				

الملحق (٣)

لجنة محكّمي الاستبانة

ت	الاسم	التخصّص	مكان العمل
١	أ.د. سالم نوري صادق	إرشاد نفسيّ وتوجيه تربويّ	جامعة ديالى/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة
٢	أ.د. مهند محمد عبد الستار	علم نفس التربويّ	جامعة ديالى/ كليّة التربية الأساسيّة
٣	أ.م.د. لطيفة ماجد محمود	علم نفس عام	جامعة ديالى/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة
٤	أ.د. خالد جمال حمدي	مناهج وطرائق تدريس	جامعة ديالى/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة
٥	أ.م.د شذى مثنى الجشعمي	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة
٦	أ.م.د حسام يوسف صالح	طرائق تدريس علوم الحياة	جامعة ديالى/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة
٧	م.د. سهام عبد الله حسن	إدارة تربويّة	جامعة ديالى/ كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

Frustration among Islamic high school students

assistant teacher Maher Salman Majeed
Department of Religious Education and Islamic Studies / Sunni Endowment Office
assistant teacherYasser obstinacy of Kazem
Department of Religious Education and Islamic Studies / Sunni Endowment Office

Abstract

The research aims at finding out the level of frustration among the students of Islamic high schools. To achieve the aim of this research the descriptive methodology was employed. The research covers the Islamic high schools within the territorial of Diyala governorate during the academic year 2017-2018 . The research community included(20) schools and the total students were (556), while the samples totaling were (297). A 14- item frustration measure was built. This measure has been presented to a group of experts in education and psychology to make sure of its face validity as well as the construct validity. Reliability was achieved through two ways, the first was the re-testing and has average (0.83), while the second way was through adopting Cronbach's Alpha and has averaged (0.76) . For research data processing, the following statistical tools were employed: (Person Correlation, Cronbach's Alpha, Independent Samples T test, One sample T test, and Chi- Square). The results showed that the arithmetic mean of the respondent rates on the measure had reached(38.51) with a standard deviation of (4.61) more than the Hypothesized mean which is (35). By using the T- test to find out the differences between the two means, this showed that the T- value was (0.05) with a degree of freedom of (296), and this indicates that the respondents have frustration. In view of the results of the research, I presented some recommendations and suggestions included in chapter four.

Keywords: Frustration- the students of Islamic high schools